رقم الوصف: 2025/5

حيثما توجد المقاومة والنضال

يعيش ويقاتل القائد إبراهيم كايباكايا !

نحن الآن في الذكرى الثانية والخمسين لاغتيال الزعيم الشيوعي إبراهيم كايباكايا الذي أقتيل على يد الدولة التركية الفاشية. هذا الزعيم الشيوعي الشاب للطبقة العاملة والكادحين في تركيا الطبقة الكادحة من القومية الكردية والتركية ، ومن مختلف الجنسيات والمعتقدات ، ومؤسس حزبنا .

أنا كايباكايا الذي تم إعدامه في سجن آمد في 18 مايو 1973 بعد أشهر من التعذيب. لقد اثبت دروس الصراعات الطبقية والممارسات الاجتماعية منذ اغتياله والى يومنا هذا ، كما اثبت لماذا كان اعداؤه ينضرون إليه باعتباره الممثل "الأكثر خطورة" للشيوعية الثورية، لذلك ولهذا السبب بالذات تم اغتياله.

وعلى الرغم من ذلك لا يزال الرفيق كايباكايا يشكل كابوسًا للدولة التركية. فأن الدفاع عن آرائه، وحمل الملصقات او اللافتات التي تحمل صورته يعتبرونها جريمة، وهذا كلة لم بآتي دون سبب بطبيعة الحال، لأن الرفيق كايباكايا ألقى الضوء على الأرض التي بنيت عليها الجمهورية التركية، كما أظهر واوضح كيف سيتم تدمير هذه الحكومة الفاشية الرجعية.

أن خوف الدولة الفاشية التركية هو خوف أبدي ، لأن كايباكايا هو نتاج الصراع الطبقي في منطقتنا. إنه الوعي الأكثر تقدمًا للصراع الطبقي في هذه الأراض. فما دامت هناك طبقات في جغرافيتنا وما دام الصراع الطبقي مستمرا فإن هذا الوعي وأصحابه سيستمرون في العيش والنضال.

أن كايباكايا يشكل الجانب الشيوعي للحركة الثورية لعام 1971، والتي كانت بمثابة الهزة المجيدة للحركة الثورية ضد كل أنواع الفهم البرلماني والإصلاحي، وتمزيق النظريات التي تم الدفاع عنها باسم الشيوعية والثورية في جغرافيتنا.

أن الحركة الثورية والشيوعية التي تم تصفيتها في الفترة الأخيرة من الدولة العثمانية، التي هي سلف الجمهورية التركية الحالية .

فمع انقطاع نضال الثوار الأرمن واليونانيين نتيجة الإبادات الجماعية وكذلك قتل الكوادر القيادية للحزب الشيوعي التركي، كــ مصطفى صبحي ورفاقه ،إلا انها عادت إلى الحياة مجدداً مع الحركة الثورية عام 1971 بعد ما يقرب من نصف قرن من الصمت.

ومن بين هذه الحركة، برز. كايباكايا كحالة استثنائية بلا شك . ولم يكن السبب في كونه استثناءً بين الزعماء الثوريين لعام 1971 هو قتله تحت التعذيب كزعيم شيوعي شاب "وعدم الافصاح عن أسراره" بعد أشهر من التعذيب. بل ان ما يجعله مميزًا وما يجعل جزء كبير من الأطروحات التي طرحها لا تزال ذات صلة وارتباط حتى الآن هو دفاعه عن الماركسية اللينينية الماوية، والنظرية العلمية لعصر الإمبريالية والثورات البروليتارية، وفهمه للمادية الديالكتيكية. ان الرفيق آ كايباكايا هو قبل كل شيء ثوري في الممارسة العملية . لقد شارك في النضالات الجماهيرية في عصره ، وألقى بنفسه في بحر الصراع الطبقي الواسع بكل كيانه، ولخص الخبرة التي اكتسبها من هذه الممارسة مع الماركسية-اللينينية-الماوية و"ألقى بالفاسد واستوعب الجديد"، مما قاد الحركة الشيوعية في منطقتنا إلى النهوض على قدميها مرة أخرى.

لا يمكن تقييم ظهور كايباكايا بشكل منفصل عن النضالات الطبقية للطبقة العاملة والجماهير، وخاصة الشباب، في منطقتنا. إن التطورات التي شهدتها الساحة الدولية في ستينيات القرن العشرين ، وخاصة العاصفة التي هزت العالم بالثورة الثقافية البروليتارية الكبرى بقيادة الرئيس ماو في الصين ، وجدت صداها أيضاً في منطقتنا، لقد انتقل الصراع الطبقي إلى مرحلة جديدة مع حركات الشباب المناهضة للإمبريالية ، واحتلال الأراضي من قبل الفلاحين ، والمقاومة العمالية العظيمة للطبقة العاملة يومي 15 و16 حزيران.

لقد شارك كايباكايا في كل هذه المقاومات وتعلم منها ، وطرح أطروحاته حول طبيعة الثورة التركية ومسارها، والبنية الطبقية والتطور التاريخي للدولة التركية، وخاصة الطابع الفاشي للكمالية، والقضية القومية وخاصة القضية القومية الكردية، وحتى الصراع الطبقي في الاشتراكية، وأطروحاته حول التنظيم والنضال المسلح وخاصة الحزب الشيوعي . إن تمسك كايباكايا الصارم بمبدأ كونه ثوريًا في الممارسة العملية أولاً قد أدى إلى استمرار الأطروحات التي طرحها أثناء إعادة الحركة الشيوعية في بلدنا إلى الوقوف على قدميها من خلال توجيه الحركة الثورية والشيوعية. و رغم مرور نصف قرن من الزمان، فإن جزءاً كبيراً من الأطروحات التي طرحها كايباكايا للثورة التركية لا تزال صالحة. إن كوننا ثوريين في الممارسة العملية، وتشكيل النظرية داخل النشاط الثوري العملي، هو مبدأ الماركسية-اللينينية-الماوية وضمان للعلمية. وبما أن الأرضية التي يبنى عليها الحزب الشيوعي هي الأطروحات المستمدة من النضالات الطبقية والحركات الجماهيرية في بلادنا، فإن رواج هذه الأطروحات وطبيعتها العلمية سيظل قائما طالما استمر النضال الطبقي والحركات الجماهيرية.

لقد كان أولئك الذين ظنوا أنهم دمروا الشيوعية الثورية التي نهضت على قدميها مرة أخرى كنتيجة للنضالات الطبقية للطبقة العاملة والشعب في منطقتنا، من خلال اغتيال الرفيق كايباكايا قبل 52 عامًا، مخطئين إلى حد كبير.

لازال العلم الذي اطلقه كايباكايا مرفوع عالياً ويواصل التلويح به." واليوم يتردد اسمه في النضالات والاحتجاجات الجماهيرية التي شهدتها فترة 19 آذار وما بعدها، وخاصة بين الشباب، وترفع صوره في أيدي الناس. أنا كايباكايا على قيد الحياة ! من إسطنبول إلى أنقرة، ومن إزمير إلى ديرسم، ومن الشرق الأوسط إلى ألمانيا، وحتى من بنغلاديش إلى الهند، ومن الفلبين إلى نيبال، يتردد اسم وصورة الرفيق القائد كايباكايا في كل المقاومة والأعمال. هذا ما يعنيه الخلود! صورته وهو يرتدي قبعة لإصدار بطاقات هوية مزورة لا تزال كافية لتخويف الطبقة الحاكمة.. يعيش كايباكايا ويقاتل أينما كان هناك مقاومة ونضال.

إبراهيم كايباكايا حي وسيعيش في نضالنا!

TKP-ML الجنة المركزية

أيار 2025

Link: <https://www.tkpml.com/tkp-ml-حيثما-توجد-المقاومة-والنضال-يعيش-ويق/?swcfpc=1>